Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ حليب ـ أظهرت المرأة دهشة تعجب لاشعورية في صوتها ـ لاأتذكر!

نهض الرجل وارتدى بنطاله، اقترب بعد ذلك من البوابة واتجه بنظره إلى الخارج. قال لامرأته:

ـ الموج مرتفع جداً. ولابدّ من خروجي في القارب اليوم.

بعد ذلك نظر إلى فوق، نحو الجسر والطريق. كانت هناك سيارات، باصات، شاحنات تمضي في تظاهرة متواصلة. راقب الرجل أن من بين المركبات واحداً وحسب ينظر باحتقار ناحية الكوخ المزروع في المنتصف من ذراع البحر. كانت العوامة هناك في تلك الضاحية، التي نَمَت منذ سنين عند أطرافه المستنقعية. لقد غطت الطحالب المتنامية أطراف العوامة المحاطة بالمياه. كان واحداً على وجه العموم قد بدأ بالنظر إلى الكوخ عندما مرت العجلة، الباص، والشاحنة ووصلت منتصف الجسر. بعد حين عاود النظر، مديراً رأسه حتى اجتازت العجلة، الباص أو المركبة، المنعطف، متجهة إلى الأمام حتى فقد رؤيتها. طوّح بذراعه، ملوحاً بها بين قدميه وغمغم:

ـ ياللملاعين!

بعد حين قفز إلى القارب وجدف حتى الضفة. من مؤخرة القارب حتى بوابة البيت، كان هناك حبل طويل يسمح لمن بقي في البيت بسحب القارب من جديد حتى البوابة. من البيت إلى الضفة كان هناك جسر صغير من الألواح غطته موجة عالية. أخيراً وصل الرجل إلى اليابسة، توجه نحو الطريق العام. شعر بارتياح عندما خنق ضجيج المركبات نشيج بكاء الزنجي الصغير في الكوخ.

2

المرة الثانية التي رأى فيها الزنجيُ الصغير ميلوديا الزنجيَ الآخر في عمق العوامة، كان الوقت منتصف النهار بقليل، حين عاود